لغات ..

• ينفرد بلد من بلدان العراق بصفة خاصة وهي : أن الذي يحتقر السيرة الطيبة فيه يحتقر، والذي يحتقر عكسها يحترم ، فبلد كهذا لا شك مستقبله الدمار والخراب .

• سألني رجل ما رأيك بمستقبل الأدب في العراق قلت هو كمستقبل العلم . فقال وماذا تقصد بقولك هذا قلت اقصد أن العلم في العراق سيتطور الى حد أن اوربا ستبعث برجالها الينا للتعلم ... كل ذلك سيكون بفضل الامية المتفشية والاثراء الذين يطالعون الصحف والمجلات ثم ينكرون اتيانها اليهم بعد حين خوفا من دفع بدل المشاركة الزهيد .

• قيل لصحفي سخيف : هل تعتقد ان صحيفتك ناجحة ؟ قال بلا شك ، قيل له وما هي العناصر التي سببت نجاحها . قال فقدان المقاييس بين الناس . قيل له وهناك من يستحضر المقاييس فقال هؤلاء شواذ لا يقاس عليهم ولا يعتنى بهم .

• سئل رجل وجيه عن مصدر تعيشه . فقال شهادة الزور

• قال لي رجل معروف بالاتزان هل للصدق من علامة . أجبته : يوجد في بعض المجلات بكثرة وعند صاحبها بوفر . قال : وأين تصدر هذه المجلة قلت بين قوم يقولون مالا يفعلون .

من رسالة إلى

أبتاذي العارف بالله «ع»

للعلامة السيد محمد جمال الهاشمي

+

اني وجدك لو ملكت لسانا ... يسع الزمان معانيا وبيانا
لسبكت من روح الحياة رسالة ... وجعلت حمدك فوقها عنوانا
وبعثتها لك في الشعاع اذا بدا ... فجراً يضيء بنوره الاكوانا
في الشهب إن كست السماء روائعاً ... تغزي الهوى وتضاحك الايمانا
في الارض تمتتح الجمال معارضا ... تسبي الجبال وتسكر الوديانا
في الافق ترتجل الجلال قصائدا ... تصبي الملاك وتسحر الشيطانا
في النهر والامواج تنشر فوقه ... صوراً تهز الشاعر الفنانا
في الروض يشرق بالورود وتوافقت ... أرواحها وتحاكمت ألوانا
في نسمة السحر الندية انها ... نفس الغرام جرى بها نشوانا
في كل ما في الكون من متع بها ... وجد الخيال لنفسه ميدانا

***

سافرت عنا والعواطف تصطلي ... حباً فتنفث وجدها بركانا
وبقيت ارقب ركبك الساري ولي ... عين يداعب دمعها الاجفانا
حتى اذا ما غبت عدت بحالة ... عنها تضيق بلاغتي تبيانا
لي في هواك صحائف مطوية ... هيهات أنشر سرها اعلانا
إني درست بها الحقائق أنزلت ... سوراً فكانت للهوى قرآنا
قد ألهمتني كيف يذبح الهوى ... ثوراً فيحسبه الغبي دخانا
ايام كنت برشف كأسك انثني ... نشوان في دنيا الأسى جذلانا
في الصمت تلهمني الحياة نشائدا ... فاضت على عواطفاً وحنانا
روحان يقتبسان من ألم الهوى ... أملا يضم الله والانسانا
متجردان عن الحياة بعالم ... ما فيه من وضر الحياة سوانا
أفق التجلي ، لو نظرت جلاله ... لضعقت من لمعانه سكرانا
حيث الحقيقة مزقت استارها ... فبدا لنا سر الوجود عيانا
فهناك لا شر ، ولا خير ، ولا ... نار ، ولا تبدو الجنان جنانا

آراء حرة

• سألني أحد الاجتماعيين ما سر كثرة المقاهي في العراق ؟ قلت انتشار البطالة وفقدان التوجيه .

• مهما حاول الادباء التشويه من وجه الحقيقة وقلب التاريخ فلن يفلحوا وعلاوة على ذلك فهم يجدونها في حينها او بعد حين انهبا مزورة وانهم المزورون ..

• لقد جاء في الحكم : (سكر الشباب أعظم من سكر الشراب) • بالنظر إلى أن طيش الشباب وحدته يستغرق زمناً طويلا لا ينتهي إلا بسمة عنيفة يستفيق منها بعد خسارة

ما في الوجود تجسمت في جلوة ... وقف الخلود امامها حيرانا

****

يا بكرة الوجدان في ايمانه ... عودي على ايماننا وجدانا
انا بسمنا عالماً متكاثفاً ... كئيبا ومضطرماً بنا اضغانا
الحب فيه رواية هزليـــة ... تبكي السرور وتضحك الاحزانا

****

ونخافق آخيتـه مترقبـاً ... ان يستحيل طبيعـة وكيانا
أمرضت قلبي كي اعالج قلبه ... وفقدت أمني كي أريه امانا
فاذا به بعد الرياضة يعتدي ... ذئباً ويبغث سمه ثعبانا

****

يامشرق النور المقدس افقه ... تغنو اذا وجم البيان لسانا
فجمالك الأزلي يقصر دونه ... عقل الزمان وان تطاول شانا
نظروا اليه ملائحاً وتطرت في ... دنياه طيف عواطف يقظانا
اني وجدت الله في انموذج ... يخفي [الوجوب] ويظهر [الامكانا]

****

قالوا بعدت عن [العراق] لانه ... في الصيف يمهل حره الابدانا
وقصدت [ايرانا] لانذ مصيفها ... يحكي الربيع طلاقة ومرانا
والضعف هدقوالك جني عدت من ... تأثيره متبرماً أسوانا
فأردت إنعاش الحياة بمربع ... عاش الزمان بظله فينانا
فسخرت من آرائهم اذ انهم ... اخذوا القشور لعقلهم ميزانا
حسبوك عضواً في الزمان وما دروا ... لو لاك لم يجد الزمان مكانا

وطن المجاهد لا نقيس حدوده ... قيم : نقيس بجدها الاوطانا

النجف

محمد جمال الهاشمي

وتحطيم .

• قيل لصديق جديـــد : أي الكذابين أكثر خطراً ؟ الأديب الكذاب . أم السياسي الكذاب ؟ فقال : ان السياسي لا يستغرب منه الكذب ولكن الأديب الذي يدعو لفضيلة ويكذب فهو خطر جداً

• سئل فضيلة السيد عبد الوهاب الصافي من أبرز الكتاب في العراق ومن تعرف ؟ أجاب لا أستطيع أن أعضي رأيي بهذه السرعة . فقيل له إذن دنانك ضحل أدبي . قال وكذلك نقول : ان أستاذاً كالسيد الصافي لا يستطيع أن يعرف من هو أبرز كاتب في العراق مع علاقته القوية بعالم الأدب والأدباء يدلنا على أن العراق بحاجة الى ايجاد توجيه فعال لتكوين طبقة أدبية مرموقة .

• سألني أديب : ما هي الأسباب التي دعت الى عدم الاجابة على الإستفتاء الذي قامت به « البيان » في عدد ٥٦ عن الاقطاب الثلاثة الذين يشار اليهم عند اللزوم في العراق وهم :

« ١ » من هو أكتب رجل .

« ٢ » من أشعر رجل .

« ٣ » من هو الفيلسوف .

أجبت : ان العراق الذي يضم المئات من الادباء والشعراء والفلاسفة يستغني عن معرفة زعماء لهذه الفنون ؟؟ ولكن هذا يوجد في البلاد المتأخرة في الأدب والعلم كمصر وسوريا ! ! ! فان قلة الادباء فيها تدعو الى الفحص عن معرفة الأديب الكبير ؟؟!!